الذكاء الاجتماعي لدى أطفال رياض الأطفال

إيمان عباس علي الخفاف*

* استاذ العلوم النفسية والتربوية _ الجامعة المستنصرية _ كلية التربية الأساسية _ رئيس قسم رياض الأطفال

الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الرياض الأطفال

الملخص_ *هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي، وتبنت الباحثة اختباراً لمفهوم الذكاء الاجتماعي المعد من قبل (الحيالي، 2010) للبيئة العراقية للأطفال بأعمار ست سنوات وللصف التمهيدي، المتضمن (7) فقرات، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة طبقت الدراسة على عينة بلغت (100) طفلاً وطفلة من (10) رياض أطفال في الصف التمهيدي واستغرقت فترة التطبيق النهائي أسبوعًا، إذ بدأت في 2011/11/6، وانتهت في2011/11/10، وتوصلت الدراسة الى:*

- *وجود نمو متقدم في درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة البحث إذ جاءت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.*
- *يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.*
- *ان التحصيل الدراسي للأب في كافة المستويات الدراسية (الابتدائي والثانوي والمعهد) لم يكن له دور في ظهور الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة الدراسة.*
- *إن التحصيل الدراسي للأم في كافة المستويات الدراسية (الابتدائي والثانوي والمعهد) كان له دور في ظهور الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة البحث.*

الكلمات المفتاحية: *الذكاء الاجتماعي، رياض الأطفال.*

1. المقدمة

تُعَد السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم مراحل نموه وتكوينه الجسمي والعقلي والاجتماعي، إذ هي التي يتم فيها تشكيل أسس شخصيته الإنسانية، ووضع اللبنات الأولى لبناء الإنسان وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه، ولا تعود نتائج الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة على هؤلاء الأطفال حسب، بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد، بوصف أن التكوين السوي هو استثمار للبشرية [1]، لذا فإن للخبرات المبكرة دوراً كبيراً في نمو الإنسان يوازي الدور الذي تلعبه الوراثة، فالبيئة التي تشجع الأطفال على القيام بالمهارات من دون إجبارهم على ذلك تساعد على تطورها أسرع من غيرهم من الذين لم يلقوا التشجيع نفسه [2].

ومما يؤكد أهمية هذه المرحلة ورعاية النمو فيها كونها ضرورية للنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة، ما أشار إليه فيجوتسكي أنه أثناء هذه المرحلة تكون الأنظمة البصرية والعقلية والحركية مستعدة للعمل والنشاط، فإذا استثارت البيئة تلك الأنظمة بصورة جيدة خلال هذه المرحلة فإنها سوف تبلغ مداها من النمو، أما إذا لم تتجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو [3].

وقدم الفرد بينيه وارنولد جيزل مزيداً من الدعم لنظرية الفترة الحرجة، وقد أولوا أهمية كبيرة لدراسة خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة التي عدوها مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ومن أهمها [4].

وأما بلوم فقد توصل خلال دراسته إلى أن 50% من المكتسبات الذهنية المتوافرة للمراهق في السابعة عشر من عمره تصل في السنوات الأربع الأولى وأن 20% منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة وأن 20% منها تظهر فيما بين الثامنة والسابعة عشر [5].

وقد بينت الدراسات التي أجريت على الأطفال بأن ما يكتسبه الأطفال من سمات يصعب تغييرها في المراحل التالية كما يصعب تغيير ما يغرس في نفوسهم في هذه المرحلة من عادات واتجاهات دينية وقومية [6].

فقد توصلت دراسة ماري برستون (Mary preston, 1954) ودراسة فيرهولست(Verhulst, 1990) إلى أن الأفراد الذين عانوا في طفولتهم من الاضطرابات الانفعالية والذين تعوزهم الثقة بالنفس هم الأكثر فشلاً وتأخراً عند دخولهم المدرسة الابتدائية، وأن مشكلة العدوانية من المشكلات التي أظهرت ثباتاً واستمرارية لدى الأطفال الذين لا يمتلكون مهارات اجتماعية كافية [3].

وأما دراسة أنيل (Anell, 1954) ودراسة (يوسف، 1990) فقد توصلتا إلى تفوق الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي [7].

وأما دراسة لورنز (Lorenz,1990) فقد توصلت إلى أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية وهم يتصفون بانخفاض الذكاء الاجتماعي هم أقل تطويراً لمفهوم الصداقة وأقل قدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية [8].

وتوصلت دراسة سترنبرج (Sternberg, 2000) إلى أن الاختلافات الفردية في السلوك الاجتماعي ترجع إلى الفروق في المعرفة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لتفاعلاته الاجتماعية، وهذه الفروق ينتج عنها فروق في السلوك الاجتماعي [9].

وأما دراسة تايوو (Taiwo, 2002) فتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الذين التحقوا بالروضة في المهارات الاجتماعية ومهارات القراءة والكتابة والمهارات الحسابية والثقة بالنفس [10].

وتوصلت ميلس وستيبك(Miles & Stipek, 2002) إلى أن الأطفال الذين امتلكوا درجة مرتفعة من المهارات الاجتماعية في رياض الأطفال كان أداؤهم أفضل في مهارات القراءة والكتابة من أقرانهم الذين امتلكوا نسبة متدنية من المهارات الاجتماعية [11].

فالذكاء الاجتماعي هو نمط من أنماط الذكاء العام يختص بقدرة الفرد على الدخول والاستمرار في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، أي أنه بقدر ما يكون الإنسان متمتعاً بالقدرة على التفاعل الاجتماعي وإقامة علاقات مع الآخرين بقدر ما يكون ذكياً.

2. مشكلة الدراسة

أ. اهمية الدراسة

إن الاهتمام بالطفولة يدعونا إلى الاهتمام بخصائص ومميزات المرحلة التي يمر بها ومن أهم الخصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو الاجتماعي، ويعد الذكاء الاجتماعي أحد مجالاته الهامة.

ويعد الذكاء الاجتماعي مفتاح النجاح في الحياة المهنية مقارنة بالذكاء الأكاديمي الذي هو مفتاح النجاح في الحياة الدراسية.

وتشير الدراسات التي برزت بشكل واضح في السنين الأخيرة إلى دور الذكاء الاجتماعي في تحسين أوضاعنا ونجاحنا في الحياة والعمل والدراسة، ومن هذه الدراسات، دراسة بيلي (Baily, 1968) التي وجدت أن قبول الزملاء يتناسب بنفس الدرجة التي يتناسب معها الإنجاز الدراسي والذكاء الاجتماعي [12].

ويشير فورد(Ford, 1983) إلى العمليات المساهمة في مفهوم الذكاء الاجتماعي من خلال توجيه سؤال يصف أكثر الأشخاص كفاءة اجتماعية، وبعد تحليل النتائج توصل إلى مفاهيم الناس تحتوي على أن يكون الشخص محباً للآخرين ويمتلك مهارات عملية جيدة والتساهل الاجتماعي والفعالية الذاتية [13].

أما سترنبرج (Sternberg ,1994) فيرى أن الذكاء الاجتماعي لا ينتسب إلى الشخص، ولكنه ينتسب إلى نوعية تفاعل الشخص مع البيئة، كما أنه ليس صفة ثابتة، فالشخص القادر على التكيف مع التعلم يزيد من ذكائه الاجتماعي بما يتماشى مع أهدافه الاجتماعية، والبيئة التي ينتمي إليها [9].

أما دراسة (عبد الفتاح، 2001) التي كانت بعنوان (الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكل من أدائها وبعض المهارات والذكاء الاجتماعي للطفل) التي أجريت على (600) طفلا من مرحلة رياض الأطفال من مدرستي (النيل الخاصة – والعمرانية) بحي العمرانية محافظة الجيزة و(30) معلمة تعمل في نفس المدرستين، فقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين درجات الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وبطاقة ملاحظة بعض المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وتوصلت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطيه بين درجات الأداء على مقياس الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وبطاقة ملاحظة بعض المهارات الاجتماعية

لطفل الروضة [14].

ويذكر جولمان (Golman, 2006) في كتابه الذكاء الاجتماعي "إن المعلمين والمعلمات أكثر فاعلية وقدرة على فك الشفرة غير اللفظية، أي فهم مشاعر وإحساسات وأفكار الآخرين، كما يعتقد أن النساء أكثر قدرة على فك الشفرة غير اللفظية من الرجال بنسبة 3% من المتوسط [15].

أما دراسة (الدويك، 2008) التي كانت بعنوان (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة) والتي أجريت على عينة من (200) تلميذا وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث التابعة لمديرية غزة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر عرضة لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في كل من الذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي [16].

وبما أن الجانب الاجتماعي له أهميته لأنه يمثل جانباً من جوانب النمو النفسي ويؤثر في توجيه سلوك الطفل، فإن دراسة هذا الجانب وما يتضمنه من مكونات ومنها الذكاء الاجتماعي يؤثر في سلوك الأطفال وتصرفاتهم في حياتهم المستقبلية، التي تنعكس آثارها على المجتمع سلبا أو إيجابا، فالذكاء الاجتماعي هو أحد مجالات النمو الاجتماعي ومن أهمها [17]، ويتمثل في القدرة على التعايش مع الآخرين والارتباط بهم [18]، وإدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها، ويشمل القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الاجتماعية والقدرة على توليد المشاعر والوصول إليها وفهم الآخرين وكيفية التعامل معهم ويشمل القدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الاجتماعي والعقلي ويمنع سوء فهم الآخرين له وسوء فهمه للآخرين [19]، ومن هنا تبرز أهمية البحث بأن الدراسة الحالية تعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع الذكاء الاجتماعي، فالذكاء الاجتماعي هو القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية، وفهم الناس والتفاعل معهم، وحسن التصرف في المواقف والأوضاع الاجتماعية والسلوك الحكيم في العلاقات الإنسانية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية، فما يستطيع الطفل أن يفعله اليوم بمساعدة الآخرين فانه سيكون قادراً على فعله مستقبلاً، إذا ما وجد الاهتمام المناسب الذي يأخذ بيده لامتلاك القدر المناسب من مهارات الذكاء الاجتماعي التي تمكنه من تطوير علاقات اجتماعية بناءة والعيش بسلام مع الآخرين، وبما أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين فهو يؤثر ويتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه ولكي يستطيع التواصل مع أفراد مجتمعه يجب أن يتحلى الفرد بمجموعة من المهارات المستمدة من محيط المجتمع الذي يعيش فيه، لذا فإن أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الطفل و تأثيره على النمو الاجتماعي وبناء الشخصية في حياته المستقبلية، لذا فإن الاهتمام بأطفال اليوم هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية التي ينعكس تأثيرها على الواقع المستقبلي لهم كأفراد، لذا فإن أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية الذكاء الاجتماعي في حياة الطفل وتأثيره على النمو الاجتماعي وبناء الشخصية في حياته المستقبلية، لأن طفل اليوم هو رجل الغد، وعليه يتوقف نهوض الأمة أو تأخرها، ومن ثم فإن واجبنا هو الاهتمام بالأطفال وبالمؤسسات التعليمية وتزويدهم بقدر من المعلومات بالسلوكيات الإيجابية والقيم الاجتماعية السليمة التي تمكنهم من حمل رسالتهم في المستقبل، من خلال إعداد برامج تربوية على كافة المستويات التعليمية نحو تنمية القيم والمفاهيم والاتجاهات الاجتماعية لما لذلك من أهمية في ترسيخ الوعي الاجتماعي الكامل للاهتمام بالآخرين وبناء السلوكيات البناءة تجاهها، التي تعزز دورهم في التعامل الإيجابي مع الآخرين.

ومن كل ذلك يمكن أن نلخص أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي:

– يعد الذكاء الاجتماعي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية، وله تأثير واضح في حياة الأفراد الاجتماعية (كما أكدته نتائج الأبحاث والدراسات)، مما يستوجب دراسته دراسة علمية.

– تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد، وأن العمل مع الأطفال في هذه المرحلة له خصائصه ومميزاته وهو بحد ذاته يحتاج إلى دراسة.

– تأمل الباحثة أن يفتح البحث الحالي نوافذ التعلم للباحثين والمعلمين والآباء والأمهات للتعرف على الذكاء الاجتماعي لأطفال الرياض لأن المرحلة الحرجة لدى الأطفال تفتح نوافذ التعلم للأطفال ذوي الذكاء الاجتماعي والعاديين.

– تأمل الباحثة أن تحقق نتائج الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية والعراقية بشكل خاص التي تفتقر في مجال تربية أطفال ما قبل المدرسة إلى الكثير.

ب. أهداف الدراسة

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على الذكاء الاجتماعي، ولتحقيق هذا الهدف اشتقت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

1– لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.

2– لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس.

3– لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب.

4– لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم.

ج. حدود الدراسة

يتحدد البحث الحالي فيما يأتي:

– الحدود البشرية: أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية ولكلا الجنسين.

– الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى والثانية.

– الحدود الزمانية: العام الدراسي 2012/2011.

– الحدود العلمية: الذكاء الاجتماعي.

د. مصطلحات الدراسة

الذكاء الاجتماعي Social Intelligence وعرفه ثورنديك Thorndike 1969 على أنه القدرة على فهم الناس والتفاعل معهم [20].

وعرفه شرر Shearer 1996 بأنه التعامل بفاعلية مع شخص أو مجموعة من الناس بصورة عادية أو منطقية وان يقدر نظرتهم الخاصة مع الإحساس ببواعثهم وسلوكهم ومقاصدهم [21].

أما العدل 1998 فقد عرفه بأنه القدرة على التعامل مع الآخرين، فهو مزيج من الفهم للآخرين، والوعي الاجتماعي ومجموعة من المهارات اللازمة للتفاعل معهم [22].

وعرفه جاردنر 2005 بأنه قدرة الفرد على فهم نوايا ودوافع ورغبات الأفراد الآخرين [23].

أما الحيالي 2010 فقد عرفه بأنه القدرة على فهم أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتعامل معهم بمرونة. [24]، وقد تبنت الباحثة تعريف الحيالي 2010 لأنه الأنسب لمتطلبات البحث الحالي.

التعريف الإجرائي للذكاء الاجتماعي: يحدد بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب (الطفل أو الطفلة) على اختبار الذكاء الاجتماعي المعد لأغراض هذا البحث.

2– رياض الأطفال Kindergarten، وعرفته:

تعرف وزارة التربية 1990 رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4–6) سنوات تهدف إلى تنمية شخصياتهم من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية والوطنية [17]، والباحثة سوف تتبنى تعريف وزارة التربية 1990 لأنه الأنسب لمتطلبات البحث الحالي.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

يعد مفهوم الذكاء الاجتماعي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية التي استأثرت باهتمام علماء النفس في السنوات الأخيرة فمفهوم الذكاء الاجتماعي هو أحد المصادر

الأساسية التي يعتمد عليها الفرد في تفسير ما يواجهه من مواقف.

إن جذور الذكاء الاجتماعي تعود إلى بداية حركة اختبارات الذكاء وكانت البداية الحقيقية من قبل ثورندايك (Thorndike, 1925) اذ أشار في بحوثه إلى أن الذكاء يتكون من مجموعة من العناصر المنفصلة، فكل أداء عقلي عبارة عن عنصر منفصل عن بقية العناصر الأخرى، ولكنه يشترك مع كثير من العناصر في بعض المظاهر، وحددها بثلاثة عناصر هي الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي والذكاء الاجتماعي، وقدم مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الآخرين والسلوك الحكيم في العلاقات الاجتماعية [20]، وقد فسر السلوكيون الذكاء في ذلك الوقت بأنه القدرة على جعل الآخرين يتصرفون وفقاً لما يريده الشخص [25].

وأما ديفيد وكسلر (Wechsler, 1940) فقد عرف الذكاء بالقدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف والتفكير المنطقي والتعامل المجدي مع البيئة [26] وأكد في عام 1943 بضرورة الاهتمام بالقدرات العاطفية لتنبؤ قدرة أي شخص على النجاح في الحياة (Cherniss,2000) وقد انقطع حبل التفكير والبحث حول هذه المسألة ولم يطرأ أي تعديل أو دراسة حتى قام هوارد جاردنر (Howard Gardner, 1985) بالحديث عما اسماه" الذكاء المتعدد" [27].

وظهرت مفاهيم لها علاقة بالذكاء الاجتماعي كالاستبصار الاجتماعي واستنتج شابن (Chapin,1942) أن المشاركة الاجتماعية في المجتمع تمثل مقياساً أولياً للذكاء الاجتماعي وقدم الاستبصار الاجتماعي ليمثل الفهم للذكاء الاجتماعي الانفعالي.

وقد أوضح جيلفورد (Guilford, 1959) في كتابه (ثلاثة أوجه للذكاء) قدرات المحتوى السلوكي Behavioral Content في نموذج التكوين العقلي المتمثلة بالاستدلال من ظواهر السلوك على قدرات الفرد في استقبال وتفسير أفكار ومشاعر ومواقف الآخرين في التفاعلات الاجتماعية [28].

وفي عام 1950 درس بياجيه (Pegett, 1950) الذكاء الاجتماعي من الجانب التطوري وليس من جانب الفروق الفردية، وقد استعمل تعليمات لمقارنة المفاهيم الأخلاقية للأطفال ومقترحاتهم لبعض القصص ذات المشكلات الأخلاقية [29].
وفي عام 1960 صدر كتاب هام عن الذكاء ومقاييسه وصور مفهوم الذكاء الاجتماعي بأنه لا فائدة منه [30].
وعرض كرونباخ (Cronbach 1963) إلى ما يسمى الأداء المميز للفرد Typical Performance، الذي أشار إلى أهمية السلوك الاجتماعي في الأداء.

وأشار ونستن (Weinstn, 1969) إلى مصطلح كفايات الاتصال الاجتماعي الذي مثل تطور مفهوم الذكاء الاجتماعي من خلال الاهتمام بالعملية التفاعلية بين الأفراد وقد ركز على اتخاذ أدوار الآخرين في ضوء القدرة على توقع سلوكهم [31].

وتوصل ثومسون (Thomson, 1971) إلى أن الذكاء يرتبط بالأخلاق ارتباطا موجبا وأن أعلى الصفات الخلقية ترتبط إيجابياً بالذكاء وهي ضبط النفس والقدرة على الاحتمال وأن هذا الارتباط الموجب لا يحول دون وجود فروق فردية تظهر لدى بعض المجرمين الذين قد يصل ذكائهم إلى مستوى العبقرية، أو حالات بعض الأفراد الذين قد يهبط ذكائهم إلى المستوى المتوسط أو الأقل من المتوسط ولا يعني هذا الارتباط أن العلاقة بين الذكاء والأخلاق سببية [32].

وصرح عالم النفس البريطاني "همفري Himfery "أن الذكاء الاجتماعي هو الخاصية الأهم لذكاء الإنسان، وأن الاستخدام المبدع والأعظم لعقل الإنسان هو في الحصول على مجتمع إنساني فعال وبسبب الحكمة والبصيرة الاجتماعية والفهم، فإن العديد من الناس قادرون على توقع نتائج أفعالهم وتوقع سلوك الآخرين وتحديد الفوائد والخسائر المحتملة [33].

وتوصل كيتنج 1978 في دراسته التي اهتمت بدراسة طبيعة الذكاء الاجتماعي إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل عن كل من التحصيل الأكاديمي والذكاء العام [34].

أما في عام 1979 فقد بحث جاردنر مع مجموعة من الباحثين موضوع الذكاء المتعدد الأبعاد، بهدف استقصاء الإمكانات الذهنية والبشرية الكامنة. (Gardner,1983)، وفي عام 1983 صدر كتاب لهوارد جارنر Howerd Gardner بعنوان أطر العقل (Frames of Mind) ذكر فيه أن العصر الذهبي لاختبارات الذكاء بدأ خلال الحرب العالمية الأولى حيث أخضع مليونان من الأمريكيين لاختبارات الذكاء التحريرية من أجل تصنيفهم، ثم نمت وتطورت على يد عالم النفس Lewis) (Terman من جامعة ستانفورد، وقد استنتج أن مقياس (ستانفورد بينيه) للذكاء لا يتنبأ بإنجاز ناجح أو نشاط دائم وفاعل في العمل الوظيفي، وذكر أن نجاح الفرد في الحياة لا يقرره نوع واحد من الذكاء بشكل حاسم، وإنما هناك قطاع واسع من أنواع الذكاء المتعدد وليس كما كان يعتقد فيما مضى بوجود نوع واحد من الذكاء يتحكم في جميع مجالات الحياة، وأخيراً أعلن فيه نظرية الذكاء المتعدد الأبعاد الذي يرى فيه أن العقل البشري يمكن أن يوصف بشكل أفضل من خلال مجموعة محددة من القدرات والمواهب الذهنية تتألف من سبعة أبعاد رئيسة أسماها ذكاءات، وقد أشار بالتحديد إلى نوعين من الذكاء غير متشابهين وهما الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي، وهما نوعان يمكن أن يتمتع بها الشخص العادي لكنهما يندمجان ويتكاملان مع بعضهما البعض نحو الفهم الجيد للذات والآخرين [35].

أما سترنبرج فتوصل إلى أن استجابات الأفراد تعكس المفاهيم عن الذكاء الاجتماعي في علاقتها في ثلاثة عوامل، هي:

- العالم الداخلي للفرد – أي القدرة على حل المشكلات العملية.
- خبرة الفرد – أي القدرة اللفظية والتي وصفها بالتأثير في الآخرين.
- العالم الخارجي– أي التفاعل بارتياح في سياقه الاجتماعي.

وفي عام 1985 أوضح جاردنر ,Howard Gardner) (1985 في كتابه الذكاءات المتعددة إن فهم الإنسان لنفسه وللآخرين وقدرته على استلام وتوظيف هذا الفهم يعد أحد نماذج الذكاء [25].

وأما مارلو (Marlowe,1986) فيرى أن التنوع الواسع لمفهوم الذكاء الاجتماعي توضح أنه بناء متعدد الجوانب، وذلك لتعدد المداخل والنماذج النظرية التي تبناها الباحثون في دراساتهم [36].

وفي عام 1990 أعلن تايلور (Taylar, 1990) في دراسة له بعنوان "تقدير الذكاء الاجتماعي" التاريخ السيكولوجي للذكاء الاجتماعي والاتجاهات الذي يرى تعدد أبعاده، ثم حدد المفهوم الذي يرى أنه يشمل أنظمة عصبية ونفسية واجتماعية ووضح أن كل القدرات بما فيها الذكاء الاجتماعي تتأثر بنشاط العقل والمناخ البيئي والمدركات الاجتماعية والمعرفية والخبرة والقيم والأهداف إلى جانب النمو البيولوجي النفسي الاجتماعي، وهذا ما أوضحه فيما بعد إلى أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يحتوي على ثلاث مهارات، هي:

- القدرة على التمييز بين الحالات النفسية للآخرين.
- القدرة على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية [37].

وقد وصف بار– ون وآخرون (Bar-on,et.al, 1999) الذكاء الاجتماعي في المخ وفي المصابين بالتوحد بالرنين المغناطيسي وتوصل إلى أن الذكاء الاجتماعي مستقل عن الذكاء العام مؤكداً لرأي جاردنر وأيضا افترض أن هناك شبكة في المنطقة العصبية مسئولة عن الذكاء الاجتماعي تشبه اللوزة وهي عبارة عن تلافيف في اللحاء الأمامي أعلى الجبهة. وعند فحص منطقة اللحاء الأمامي بينت نشاطها عند الأذكياء اجتماعياً، بينما أظهرت نتيجة الفحص المرضي للمرضى المصابين بالتوحد نقصاً أو عدم نشاط تلك المنطقة، وهذه النتيجة الأخيرة تدعم نظرية المخ الاجتماعي ذي الوظيفة الطبيعية [38].

وأعاد البريخت (Albrecht, 2004) ترتيب الذكاءات التي تقدم بها جاردنر في العمل والأماكن العامة، وهو يرى أن للذكاء الإنساني ستة أبعاد أساسية هي الذكاء التجريدي والذكاء

الاجتماعي والذكاء العاطفي والذكاء الجمالي والذكاء العملي والذكاء الجسمي، كما يعتقد بأن الذكاء الاجتماعي يمكن زيادة معدلاته عن طريق الخبرة المناسبة وفرص النمو [39].

وفي تطور لاحق أوضح جولمان" Goleman، أن التكنولوجيا الحديثة لتصوير المخ سمحت برؤية المجموعة المعقدة من الخلايا في الأثناء التي نشعر أو نتخيل أو نحلم مما يجعلنا نفهم أكثر من أي وقت مضى كيف تحركنا مراكز المخ الخاصة بالعاطفة فنشعر بالغضب أو نبكي، وأشار إلى أن الكفاءة الاجتماعية تتكون من المهارات الآتية: (التعاطف، التأثير في الآخرين، التواصل مع الآخرين، إدارة النزعات، تغيير أساليب التحفيز، القيادة، بناء الروابط والعلاقات مع الآخرين، التعاون، والقابلية للعمل الجماعي ضمن فريق [11].

مكونات الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ويضم هذا الذكاء الحساسية للتعبيرات والأصوات والإيماءات، يفيد هذا الذكاء صاحبه على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين، وإن الذكاء الاجتماعي يسمح لنا بتنمية الشعور الحقيقي بالتعاطف والاهتمام بعضنا البعض، وهو وسيلة لتبادل المعرفة من شخص لأخر من خلال تحديد هويتنا الفردية لتمتد لأكثر من أنفسنا وتصبح جزءاً من الآخرين.

فنحن نكون بمواجهة الذكاء الاجتماعي مباشرة عندما نكون جزءاً من فريق عمل سواء كان هذا العمل رياضي لجنة أو وحدة قوة المهام الخاصة وهذا النوع من الذكاء يستخدم قدرتنا على القيام بالاتصالات الشفوية وغير الشفوية وملاحظة الاختلافات بين أعضاء المجموعة فيما يتعلق بالتناقضات في المزاج والدوافع والنوايا [19].

استناداً إلى ما تقدم فإن الذكاء الاجتماعي سلوك مركب يتضمن عدة قدرات يعبر كل منها مظهر من مظاهر الذكاء الاجتماعي، وهي:

أولا– المظاهر العامة، ومنها:

– التوافق الاجتماعي – يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية.

– الكفاءة الاجتماعية – يتضمن بذل كل جهد تحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية ويحقق توازن مستمر بين البيئة الاجتماعية والفرد.

– النجاح الاجتماعي – يتضمن النجاح في معاملة الآخرين ويتجلى في الاتصال الاجتماعي مهنياً وإدارياً.

– المسايرة – يتضمن الالتزام سلوكياً بالمعايير في المواقف والمناسبات الاجتماعية.

– الاتكيت – يتضمن السلوك المرغوب اجتماعياً والتفاعل السليم مع الآخرين، وأساليبه وفنياته.

– المظاهر الخاصة، ومنها:

– حسن التصرف – يتضمن اللباقة في ضوء المعايير الاجتماعية في المواقف الاجتماعية العامة ومنها القيادة والتبعية.

– التعرف على الحالة النفسية للآخرين – يتضمن التعرف على أحوال الآخرين التي تعبر عن كلامهم، وحركاتهم في حالة الفرح أو الحزن أو الغضب أو اليأس.

– القدرة على تذكر الأسماء والوجوه – يتضمن الاهتمام بالآخرين، مما يساعد على تذكر الوجوه والأسماء.

– سلامة الحكم على السلوك الإنساني – يتضمن القدرة على التنبؤ من خلال تعبيرات الوجه والكلام.

– روح الدعابة والمرح – يتضمن الاشتراك مع الآخرين في فرحهم ودعابتهم وإظهار علامات المحبة والألفة المتبادلة مع الآخرين.

أما دسوقي 2002 فيرى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من أربعة أبعاد، هي:

– الإدراك الاجتماعي – وهو قدرة الفرد على فهم المشاعر والإحساسات الداخلية أو الحالات الوجدانية والعقلية للآخرين.

– التوافق الاجتماعي – وهو حسن التعامل مع الآخرين، والتأثير فيهم والتأثر بهم، وبناء علاقات ناجحة معهم.

– المعرفة الاجتماعية – وهو معرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية.

– الكفاءة الاجتماعية – وهو حسن التصرف في المواقف والمشكلات [36].

وأما ونج واخرون (Wong, et. al, 1995) فيرى أن الذكاء الاجتماعي يتكون من جانبين هما:

– الجانب المعرفي – وهو قدرة الفرد على فهم أو حل رموز السلوك اللفظي وغير اللفظي للآخرين.

– الجانب السلوكي – وهو فاعلية الفرد وتأثيراته الشخصية حال التفاعل مع الآخرين.

ويعتقد جولمان (Goleman, 2006) بأنه يمكن تصنيف الذكاء الاجتماعي إلى مكونين أساسيين هما:

– الوعي الاجتماعي – وهو ذلك الوعي الذي يمتد من الإحساس بشعور الآخرين وفهم مشاعرهم وأفكارهم في المواقف الاجتماعية المعقدة ويشمل التقمص الوجداني البديهي والتجاوب العاطفي والمعرفة الاجتماعية.

الكفاءة الاجتماعية – وهي التعرف على مشاعر الآخرين ومعرفة ما يفكرون فيه وما ينون القيام به فقد لا يضمن التفاعل المثمر، لذا فان الكفاءة الاجتماعية المبنية على المعرفة الاجتماعية هي التي تدفع التفاعل المتدفق والفعال وهي تضم التناغم وإظهار الذات والنفوذ والاهتمام [15].

أما البريخيت (Albercht, 2008) فيقسم الذكاء الاجتماعي إلى خمسة أبعاد، هي:

– الوعي الموقفي – وهو القدرة على قراءة المواقف وتفسير سلوكيات الآخرين في تلك المواقف، وفقا لأهدافهم وحالتهم العاطفية وميلهم إلى التواصل.

– الحضور أو التأثير – وتضم مجموعة من الأنماط اللفظية وغير اللفظية، ومنها المظهر ووضع الجسم ونبرة الصوت والحركات الدقيقة وأيضا مجموعة كاملة من الإشارات التـــــــي يعالجها الآخرون ليتوصلوا إلى انطباع تقيمي للشخص.

– الأصالة – وتلتقط الرادارات الاجتماعية للأشخاص إشارات عديدة من سلوكياتهم تؤدي بهم إلى الحكم عليك كشخص صادق صريح ذي أخلاق وأمانة ونوايا طيبة.

– الوضوح – وهو القدرة على تفسير الأفكار وصياغة الآراء وإيصال المعلومات بسلاسة ودقة وشرح وجهات النظر والأفعال والتصرفات المقترحة.

– التعاطف – وهو إحساس مشترك بين شخصين أي حالة اتصال وثيق بشخص آخر أساساً للتواصل والتفاعل الإيجابي [39].

وأما جاردنر وهتش (Gardner & Htch)، فقد حددا مكونات الذكاء الاجتماعي من الأبعاد التالية:

– تنظيم المجموعات – تستلزم المهارة اللازمة للقائد أن يبدأ بتنسيق جهود مجموعة مشتركة من الأفراد فهذه القدرة العقلية التي يتمتع بها المخرجون أو منتجو الأعمال المسرحية أو العسكريون...

– الحلول التفاوضية – وهي قدرة عقلية تعني موهبة الوسط الذي يستطيع إيجاد للنزعات التي تشب بالفعل وهؤلاء لديهم القدرة للتفوق في الصفقات وهي قضايا التحكيم والتوسط ويتمتع بها القضاة والمدراء والدبلوماسيون.

– المحافظة على العلاقات الشخصية – وهي القدرة على المواجهة وإقامة العلاقة الطيبة مع كل الناس ومشاركة الآخرين هؤلاء نراهم معلمين ومديري شركات.

– التعاطف مع الآخرين – القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة ومعرفة اهتماماتهم ودوافعهم [25].

مميزات الذكاء الاجتماعي:

يفيد هذا الذكاء صاحبه على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين، وإن المتعلّمين الذين لهم هذا الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضة [40].

يتجسّد هذا الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين والزعماء الدينيين وأصحاب المقاولات [41]، ومن مميزات هذا النوع من الذكاء ما يأتي:

- يستمتع بصحبة الناس أكثر من الانفراد.
- يبدو قائدًا للمجموعة.
- يعطي نصائح للأصدقاء الذين لديهم مشكلات.
- يحب الانتماء للنوادي والتجمعات أو أي مجموعات منظمة.
- يستمتع بتعليم الآخرين بشكل كبير.
- لديه صداقة حميمة مع اثنين أو أكثر.
- يبدي تعاطفاً واهتماماً بالآخرين.
- يبحث الآخرون عن تعاطفه أو اهتمامه وصحبته.
- يسعى الآخرون لمشورته وطلب نصحه.
- يفضل الألعاب والأنشطة والرياضية الجماعية.
- يسعى للتفكير في مشكلة ما بصحبة الآخرين أفضل مما يكون بمفرده.
- يبدو جذاباً مشهورًا له شعبية.
- يعبر عن مشاعره وأفكاره واحتياجاته.
- يحب المناقشات الجماعية والاطلاع على وجهات نظر الآخرين وأفكارهم.
- يمكنه التعرف على مشاعر الآخرين، وتسميتها.
- يمكنه الانتباه لتغير الحالات المزاجية للآخرين.
- يحب الحصول على آراء الآخرين ويضعها في اعتباره.
- لا يخشى مواجهة الآخرين.
- يمكنه التفاوض.
- يمكنه التأثير في الآخرين.
- يمكنه عمل مناخ جيد أثناء وجوده.
- يمكنه تحفيز الآخرين ليقوموا بأفضل ما لديهم [40].
- لديه درجة استعداد عالي لمشاركة الآخرين في الأعمال الجماعية.
- الثقة بالنفس، والقدرة على تحمل المسؤولية.
- التوافق مع الآخرين بايجابية وسعادة.
- تقدير مشاعر الآخرين وعواطفهم.
- قيادة الآخرين والتأثير فيهم.
- التمتع بروح الفكاهة والمرح [42].

تمارين لتفعيل الذكاء الاجتماعي

1- اطلب من شريك يجلس بجانبك استنساخ شكل معقد أو تصميم قمت برسمه باستخدام القواعد التالية:

- يمكنك إعطاء شريكك توجيهات شفوية فقط.
- لا يجوز للشريك النظر في الرسم الخاص بك.
- يجوز للشريك أن يسألك أي سؤال.
- لا يحق لك أن تنظر إلى ما قام شريكك برسمه.

2- حاول استخدام وسائل مختلفة للتعبير عن تشجيعك ودعمك للآخرين على سبيل المثال (من خلال تعابير الوجه ووضع الجسد والإيماءات والأصوات والكلمات والعبارات) تمرن على إعطاء وتقديم دعم للآخرين ولمن حولك كل يوم.

3- مارس الاستماع باهتمام إلى شخص أخر ثم أقطع (الثرثرة) التي عادة ما تحدث واجبر نفسك على البقاء وركز على ما يقوله هذا الشخص...

3- اسأل أسئلة ملائمة وكون تعليقات احتمالية، عبارات مستمدة من أفكار أشخاص آخرين لتتحقق من مدى فهمك للموضوع.

- التطوع لان تكون جزء من أي نوع من أنواع العمل الجماعي وراقب على سبيل المثال: السلوك الإيجابي والسلبي للفريق، علما بأن السلوك الإيجابي يمكن الفريق من العمل بتماسك ويجعل منه فريق ناجح.
- راقب انضباط الناس والاختلاف فيما بينهم في الأفكار والمشاعر وبالاعتماد على الإشارات غير الشفوية مثل الإيماءات، نبرة الصوت وغير ذلك.

إن الإفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات [19] ويمكن تصميم العديد من الوسائل والاستراتيجيات التعليمية المرتبطة بهذا النوع من الذكاء.

النظريات التي فسرت الذكاء الاجتماعي.

أولا- نظرية جيلفورد العوامل المتعددة:

انطلق جيلفورد Guilford من المذهب التحليلي، فزعم أن العمليات العقلية يمكن أن تنتظم في قطاعات متجانسة في ذاتها وأنها متغايرة بالمقارنة مع سواها دون ترابط كبير فيما بينها ولم يتبين أن ثمة عاملاً مشتركاً تنتظم حوله العمليات العقلية، فخلص إلى أن النشاط العقلي يتكون من قدرات عقلية خاصة كثيرة من غير ترابط ملحوظ فيما بينها.

وقدم جيلفورد تصنيفاً ثلاثياً للقدرات العقلية يعرف باسم (بنية العقل)، وقد تطور هذا التصنيف حتى خرج بصورته النهائية عام 1967، إذ لاحظ جيلفورد بعض نواحي التشابه والاختلاف بين القدرات ومن ثم بدأ محاولاته لتصنيفها، فوجد بالإمكان تصنيف القدرات على أساس نوع العمليات العقلية المتضمنة فيها مثل: الفهم، والتذكر وغيرها، التي يمكن تصنيفها أيضا على وفق المعلومات - بصرية أو رمزية، ثم وجد أنه يمكن تصنيفها وفقاً للشكل أو المحتوى التي تكون عليها مفردات المعلومات مثل: الفئات، والعلاقات، والنظم، وهكذا تشكل التصنيف الثلاثي الأبعاد الذي يشار إليه بالأنموذج المورفولوجي من عمليات ومحتوى ونتاجات ووفقاً لأنموذج جيلفورد فإن كل بعد من هذه الأبعاد يمكن تمييزه بالتحليل العاملي، إذ كل قدرة عقلية إدراكية تتكون من العمليات والمحتوى والنتاجات، وفيما يأتي وصف موجز لعناصر كل بعد من هذه الأبعاد الثلاثة [43].

1- العمليات Operation

يتكون هذا البعد من خمس مجموعات رئيسة للعمليات العقلية هي:

أ- التعرف: هو أكثر العمليات أهمية في نوع التعليم، ويتمثل في اكتشاف شيء ما، ومعرفته، أو إعادة اكتشافه.

ب- التذكر: يعني الاحتفاظ بما عرفه، واستدعاؤه، وهي عملية عقلية ثانوية.

ج- التفكير التشعبي: يتكون التفكير في اتجاهات مختلفة، تتمثل بالتنوع والإجابات المحتملة التي لا تتحدد بالمعطيات المتوافـرة وهذا النوع مرتبط بالإبداع.

د- التفكير التقاربي: الذي يتم فيه توليد معلومات معطاة، هدفها الوصول إلى أفضل إجابة ممكنة للمعلومات المعطاة.

هـ- التقويم: نعني به إصدار الأحكام والقرارات حول مدى صلاحية المعلومات وملائمتها، ويتم الوصول إلى الاستنتاجات والقرارات حسب الجودة، والصلاحية، والملائمة.

2- المحتوى Content

تصنف القدرات العقلية هنا حسب نوع المادة أو المحتوى المستخدم وتتضمن أربعة أنواع من المحتويات هي:

أ- المحتوى الحسي: إن المواد الحسية التي ندركها بالحواس لا تمثل شيئاً إلا نفسها، والمواد البصرية لها خصائص الحجم الشكل واللون، وأما الأشياء المسموعة تزودنا بمواد حسية أخرى.

ب- المحتوى الرمزي: يتكون من الحروف والأرقام، أو أي إشارة أخرى مناسبة وعادة ما تكون منظمة بنمط عام مثل: الحروف الأبجدية، أو النظام العددي.

ج- المحتوى الدلالي: يكون على شكل معاني لفظية، أو أفكار لغوية.

د- المحتوى السلوكي: تتمثل بالسلوك الاجتماعي في المجتمع.

3- النتاجات Products

عندما تطبق عملية معينة لمحتوى معين فأنه توجد أدلة كافية لاقتراح ستة أنواع من النتاجات بصرف النظر عن نوع العملية والمحتوى المرافق لها وهذه النتاجات هي:

أ- الوحدات

هي أبسط نوع من النواتج، ويقصد بها وحدات المعلومات التي تكون لها خاصية الشيء المتميز بنفسه مثل وحدة سمعية أو بصرية أو معنى لفظ معين أو كلمة مطبوعة.

ب- الفئات

وهي مجموعة من الوحدات التي تجمعها خصائص مشتركة مثل: فئة المثلثات، أو مجموعة من الكلمات ذي الخصائص المشتركة... الخ.

ج- العلاقات

هي الارتباطات التي تجمع بين الأشياء كأن ندرك أو نتذكر علاقة بين لفظين، أو بين شكلين [44].

د- المنظومات

هي عبارة عن تنظيمات من العلاقات تربط بين أجزاء متفاعلة، وتكون نمطاً معقداً.

هـ- التحويل أو الترتيب

هي التغيرات التي ينتقل لها ناتج معين من حالة إلى أخرى، مثل: حل معادلة جبرية، أو تغيير في نغمة موسيقية.

و- التضمين

يقصد به ما يتوقعه الفرد أو يتنبأ به، ويستدل عليه من المعلومات المعطاة له أو معلومة توحي بها معلومة أخرى مثل عند رؤية (5X4) فأننا نفكر في الرقم (20) نتوقع الرعد بعد البرق أيضاً، وهكذا يصبح عدد العوامل المتوقعة على وفق هذا الأنموذج (120) عاملاً، أي أن النشاط العقلي المعرفي للإنسان يعتمد على (120) قدرة، تختلف فيما بينها باختلاف محتوى النشاط، أو نوع العملية السائدة، أو نواتج النشاط [45].

ثانيا- نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligence Theory

طلبت مؤسسة "فان لير (Bernatd Van Leer, 1979 " من جامعة "هارفارد Havard "القيام بإنجاز بحث علمي يستهدف تقييم وضعية المعارف العلمية المهتمة بالإمكانات الذهنية للإنسان وإبراز مدى تحقيق هذه الإمكانات واستغلالها، وفي هذا الإطار بدأ فريق من العاملين المختصين بالجامعة أبحاثهم التي استغرقت عدة سنوات، قصد استطلاع وكشف مدى تحقيق هذه الإمكانات على أرض الواقع. ولقد تمّ بالفعل البحث في عدة مجالات معرفية، بتمويل من المؤسسة المذكورة. وهكذا تمّ البحث في مجال التاريخ الإنساني والفلسفي والعلوم الطبيعية والإنسانية. كما نظّم لهذا الغرض عدة لقاءات علمية على المستوى الدوري، تناولت قضايا تتعلق بمفهوم النمو في مختلف الثقافات البشرية.

أما الباحثون الذين ساهموا في هذه الدراسة الهامة، فإنهم ينتمون إلى تخصصات علمية متنوعة، فهناك أولاً رئيس فريق مشروع البحث، وهو "جيرالد ليسر Gerald. S. Lesser"، وهو مربٍ وعالم نفس، ثم هناك بالطبع "هوارد جاردنر Gardner" H، وهو أستاذ لعلم النفس التربوي مهتم بدراسة مواهب الأطفال وأسباب غيابها لدى الراشدين الذين حدثت لهم بعض الحوادث التي تسببت في إحداث تلف بالدماغ. وهناك أيضاً في البحث فيلسوف اشتغل في مجال فلسفة التربية وفلسفة العلوم، وهو "إسرائيل شيفلر Israel Schefflr"، ثم "روبرت لافين Robert " La Vine المختص في علم الانثروبولوجيا الاجتماعية والمعروف بأبحاثه في الصحراء الأفريقية والمكسيك حول الأسرة وطبيعية المساعدة المقدمة للأطفال فيها، ونجد ضمن الفريق العلمي كذلك العالمة الاجتماعية "ميري وايت Merry White" المختصة في التربية بالمجتمع الياباني ودراسة الأدوار التربوية للأفراد في العالم الثالث [19].

ويشير كاردنر (Gardner, 2000) أن للذكاء بناء أو تركيبة وله نطاق يعبر عن أنشطة منظمة تتم في أطار ثقافة ما، ويمكن التعرف على أي نطاق من خلال استخدام نوع من أنواع الذكاء، وأكد أيضا أن الذكاء يمثل سعة لها محتوى من العمليات الذي يمكن الاستدلال عليه من خلال التفريق بين مصطلح الذكاء Intelligence ومصطلح نمط Style من خلال ملاحظة الموقف الذي يمر به الفرد أو تقييمه من خلاله [46].

ويشير ارمسترونج (Armstrong, 1994) إلى أن كل فرد لديه عدة ذكاءات وليس ذكاء واحداً، وان الفرد يولد ولديه هذه الذكاءات التي ترتبط ببعضها البعض ونادراً ما تعمل بطريقة مستقلة، وأنها تتفاعل مع بعضها البعض بطريقة معقدة للوصول إلى حل المشكلات التي تواجه الفرد، وأنه لا توجد مجموعة محددة من السلوكيات التي يجب أن يمتلكها الفرد لكي يكون ذكيا، فقد تجد فرد لا يقرأ وذكاؤه اللفظي مرتفع حيث أنه يمتلك حصيلة جيدة من الكلمات ويصف الأشياء ويسـرد

القصص بطريقة شيقة وممتعة بطلاقة أمام الآخرين.

ويمكن أن نحدد أهم الميادين التي شملها البحث في نظرية الذكاء المتعدد والتي تشكل الدعامة العلمية لهذه النظرية، وهي:

– النمو الذهني للأطفال العاديين، إذ تم البحث في المعارف المتوافرة حول نمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.

– دراسة الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحدوث تلف في بعضها مما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها أو تلفه بشكل مستقل عن غيرها.

– دراسة تطور الجهاز العصبي حوالي ربع قرن من الزمن للوصول إلى بعض الإشكال المتميزة للذكاء.

– دراسة الأطفال الموهوبين والعاديين والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية.

– دراسة النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة.

مفهوم الذكاءات المتعددة

الذكاء المتعدد هو إمكانية بيولوجية تعد نتاج للتفاعل بين العوامل التكوينية والعوامل البيئية ويختلف الناس في مقدار الذكاء الذي يولدون فيه كما يختلفون في طبيعته ويختلفون في الكيفية التي ينمو بها ذكائهم ذلك أن الناس معظمهم يسلكون على وفق المزج بين أنواع الذكاء لحل مختلف المشكلات التي تعترضهم في الحياة [47]، إذ قدم جاردنر وسيلة لرسم خريطة المدى العريض للقدرات التي يمتلكها الناس وذلك بتجميع هذه القدرات في مجموعة من الذكاءات، وكما يلي عرضها:

1– الذكاء اللغوي/ اللفظي Verbal / Linguistic Intelligence

هو القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، وإن صاحب هذا النوع من الذكاء يبدي سهولة في إنتاج اللغة والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيب إيقاعها [48].

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما أن لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية [46].

يظهر الذكاء اللغوي لدى الكتاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك بحكم استعمالهم الدائم للغة، كما يظهر لدى كتاب الإدارة وأصحاب المهن الحرة والممثلين [19].

2– الذكاء المنطقي الرياضي Logical / Mathematical Intelligence

هو استطاعة الفرد على استخدام الإعداد بفاعلية [25] ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية: إبداء الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات والقيام بتصنيف مختلف الأشياء ووضعها في فئات والقيام بالاستدلال والتجريب، [48] والتعميم والحساب واختبار الفروض [25].

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل [46].

3– الذكاء البصري المكاني Visual / Spatial Intelligence وهو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني [25] وتكييفها بطريقة ذهنية وملموسة، ويمكن التعرف على هذا النوع من الذكاء من خلال المؤشرات التالية:

الاستجابة بسرعة للألوان ومع القدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها وحتى يمكن أن يقال عنهم بأنهم خياليون ولديهم حس متطور في إدراك الجهات ويحبون الكتب التي تحتوي على الكثير من الصور [48].

إن الأفراد الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء محتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات. إن هؤلاء المتعلمين متفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره [46].

4– الذكاء الجسمي الحركي Bodily / Kinesthetic Intelligence وهو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه

ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر واليسر في استخدام يديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها، ويضم هذا الذكاء مهارات فيزيقية نوعية أو محددة كالتآزر والتوازن والمهارة والقوة والمرونة والسرعة وكذلك الإحساس بحركة الجسم ووضعه [25].

يسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس. إن الأفراد الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء [46]. يتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الفائقة، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون.

5- الذكاء الشخصي/ الذاتي Inra personal Intelligence

هو معرفة الفرد لذاته والقدرة على التصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة ويتضمن هذا الذكاء صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده [25]، ويتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهمه لانفعالاته وأهدافه ونواياه.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأنا، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويحبذون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهاراتهم الشخصية، إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني. ويرى جاردنر أن هذا الذكاء تصعب ملاحظته، والوسيلة الوحيدة للتعرف عليه، ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين، وتحليل عاداتهم في العمل، وإنتاجهم، ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء [46].

إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني [19].

6- الذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence

وهو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها ويضم هذا الحساسية للتعبيرات والصوت والإيماءات [25]، يفيد هذا الذكاء صاحبه على فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين.

إن الإفراد الذين لديهم هذا النوع من الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولهم القدرة على لعب دور الزعامة والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات [46].

ويظهر هذا النوع من الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين وزعماء الدين [19].

7- الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence

هو القدرة على التعرف على المحيط الطبيعي (حيوان – نبات – ظواهر طبيعية) وتقديره وفهمه للعالم الطبيعي من خلال الاهتمام بأنماط الحياة الأخرى و مدى تفاعلها في البيئة.

إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون الوجود في الطبيعة وملاحظة مختلف كائناتها الحية [47].

8- الذكاء الموسيقي / النغمي Musical / Rhythmic Intelligence

هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها، وهذا الذكاء يضم الحساسية للإيقاع والطبقة واللحن أو لون النغمة لقطعة موسيقية [25]، وتسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذلك الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية.

إن هذا الذكاء يبرز لدى المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان والتعرف على المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من الأفراد يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم [46].

لم تعثر الباحثة على دراسات ترتبط بمتغيرات البحث بصورة مباشرة، فالدراسات الحالية التي تم الحصول عليها هي:

أجرى نيكلسون (Nicholson, 1957) دراسة بعنوان التوافق الاجتماعي الصفي بين تلاميذ المدرسة الابتدائية الملتحقين برياض الأطفال واقرأنهم غير الملتحقين (دراسة مقارنة)، هدفت هذه الدراسة التعرف على التوافق الاجتماعي الصفي بين تلاميذ المدرسة الابتدائية الملتحقين برياض الأطفال واقرأنهم غير الملتحقين، وتكونت عينة الدراسة من (402) تلميذا في المدارس الابتدائية الرسمية في مدرستي تكساس Texas وداس Dallas، وبلغ عدد التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال (202) تلميذ وبلغ عدد التلاميذ غير الملتحقين (200) تلميذاً اختيروا من تلاميذ صفوف المرحلة الابتدائية الستة وتم قياس التوافق الاجتماعي الصفي باستخدام القياس السوسيومتري حيث يطلب من كل تلميذ أن يختار(4) تلاميذ من صفه يرغب تناول الطعام معهم و(4) تلاميذ يفضلهم كأصدقاء، كما يطلب من المعلم على وفق استمارة خاصة ذكر أسماء الربع الأعلى من التلاميذ الذين يتسمون بالتوافق الاجتماعي المدرسي والربع الأدنى من التلاميذ ذوي التوافق الاجتماعي الضعيف، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال من حيث اختيارات الأقران أو من خلال تقديرات المعلم [7].

وأجرى بتس (1967) دراسة بعنوان النمو الاجتماعي والانفعالي (الاستقلالية والمثابرة والانفعالية والثقة بالنفس والتهيؤ للتحصيل) بين التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال واقرأنهم غير الملتحقين، هدفت هذه الدراسة التعرف على النمو الاجتماعي والانفعالي (الاستقلالية والمثابرة والانفعالية والثقة بالنفس والتهيؤ للتحصيل) بين التلاميذ الملتحقين برياض الأطفال واقرأنهم غير الملتحقين، وتكونت عينة الدراسة من (87) طفلا وطفلة متكافئين من حيث العمر ومحل الولادة والجنس والعرق، كما وزعوا بالتساوي على ثلاث مجموعات وبواقع (29) طفلا لكل مجموعة وفق المدة التي قضوها في برامج ما قبل المدرسة، وكما يلي:

– المجموعة التجريبية الأولى فقد ضمت الأطفال الذين قضـوا (9) شهور في برامج ما قبل المدرسة.

– المجموعة التجريبية الثانية فقد ضمت الأطفال الذين قضوا فصلاً فقط في برامج ما قبل المدرسة.

– المجموعة التجريبية الثالثة فقد ضمت الأطفال الذين لم يتعرضوا لبرامج ما قبل المدرسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاستعداد للمدرسة، وأما بالنسبة للمجالات الأخرى فقد تفوق الأطفال الذين التحقوا في برامج ما قبل المدرسة في الاستقلالية والمثابرة والانفعالية والثقة بالنفس [49].

وأجرى وليم (1973) دراسة بعنوان أثر خبرة الروضة في نمو وتطور التلاميذ الذين سبق وأن التحقوا برياض الأطفال والتلاميذ الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الاستعداد للتعلم والمهارات الأساسية والقدرة العقلية، هدفت هذه الدراسة المقارنة بين التلاميذ الذين سبق وأن التحقوا برياض الأطفال والتلاميذ الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال في الاستعداد للتعلم والمهارات الأساسية والقدرة العقلية في مدارس نيفايت وفوريش ومدارس اليستز الابتدائية، وقد تم قياس هذه التغيرات في الأسبوع الأول من دخولهم الصف الأول الابتدائي، ومن ثم في شهر مايس وأعيد تطبيق القياس في بداية الصف الثاني باستخدام اختبار كاليفورنيا للنضج العقلي واختبار الخبرات الأساسية وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الحاسب الآلي وتوصلت الدراسة إلى تفوق التلاميذ الذين سبق وأن التحقوا برياض الأطفال على التلاميذ الذين لم يلتحقوا في الإنجاز الأكاديمي والخبرات الأساسية والنضج العقلي، في حين لم يكن الفرق بينهما بدلالة إحصائية في اختبار الشخصية [7].

وأجرى (سراج، 1988) دراسة بعنوان الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، هدفت هذه الدراسة التعرف على الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال، ولتحقيق هـــذا

الهدف وضع الباحث عددا من الفرضيات وكما يلي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بها من حيث درجة التوافق الشخصي لصالح من التحقوا برياض الأطفال.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بها من حيث درجة التوافق الاجتماعي لصالح من التحقوا برياض الأطفال.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بها من حيث درجة التوافق العام لصالح من التحقوا برياض الأطفال.

تكونت عينة الدراسة من (244) تلميذا كما وزعوا بالتساوي على مجموعتين وبواقع (122) تلميذا لكل مجموعة من الملتحقين برياض الأطفال واقرأنهم غير الملتحقين، وتم استخدام اختبار الشخصية للأطفال تأليف كلارك وثورب وتيجفر 1939 والمعرب من قبل عطية محمود هنا واستفتاء المستوى الاقتصادي الاجتماعي أداتا للدراسة، ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام التوزيع التكراري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ألفا والاتساق الداخلي ومعامل ارتباط بيرسون، وتوصلت الدراسة إلى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بها في أبعاد التوافق الشخصي ولصالح من التحقوا برياض الأطفال.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بها في أبعاد التوافق الاجتماعي ولصالح من التحقوا برياض الأطفال.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا بها في أبعاد التوافق العام ولصالح من التحقوا برياض الأطفال [50].

واجرى (المحضار، 1989) دراسة بعنوان السلـــــــــوك الانفعالي والاجتماعي لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة اللواتي التحقن برياض الأطفال واللواتي لم يلتحقن دراسة مقارنة، وهدفت هذه الدراسة التعرف على السلوك الانفعالي والاجتماعي لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة اللواتي التحقن برياض الأطفال واللواتي لم يلتحقن ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن واللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال لصالح المجموعة الأولى.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك الاجتماعي بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن واللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال لصالح المجموعة الأولى.

وتكونت عينة الدراسة من (300) تلميذة كما وزعوا بالتساوي على مجموعتين وبواقع (150) تلميذة لكل مجموعة من الملتحقات برياض الأطفال واقرأنهن من غير الملتحقات، وتم استخدام مقياس تقدير الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي لأطفال المرحلة العمرية (6-8) سنوات من إعداد الباحثة وقائمة السلوك الاجتماعي من إعداد وتقنين فاروق سيد عبد السلام ومحمد جميل منصور 1979 أداتا للدراسة، ولتحليل النتائج إحصائيا تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصلت الدراسة إلى:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن ومتوسط درجات اللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال في الخصائص السلوكية للجانب الانفعالي و لصالح المجموعة الأولى.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن ومتوسط درجات اللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال في السلوك الاجتماعي ولصالح المجموعة الأولى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك الاجتماعي بين تلميذات الصف الأول الابتدائي اللواتي التحقن واللواتي لم يلتحقن برياض الأطفال لصالح المجموعة الأولى [51].

وأجرى (كاظم، 1990) دراسة بعنوان المهارات الاجتماعية الأساسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها (دراسة مقارنة)، وهدفت هذه الدراسة التعرف على المهارات الاجتماعية الأساسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال وغير الملتحقين بها وتكونت عينة الدراسة من (200) طفلاً وطفلة وبواقع (100) طفلا من الأطفال الملتحقين برياض الأطفال و(100) طفلا من الأطفال غير الملتحقين بها وتم تطبيق أداة المهارات الاجتماعية على عينة البحث ولتحليل النتائج إحصائياً تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والوسط المرجح ومربع كأي، وتوصلت الدراسة إلى وجود نمو متقدم فيه للمهارات الاجتماعية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال [52].

التعقيب على الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على ما توافر لديها من دراسات سابقة تتعلق بموضوع بحثها الحالي، فقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في:

- بلورة متغيرات البحث الحالي.
- عدم اتفاق الدراسات السابقة في نتائجها، فتح نافذة البحث أمام الباحثة ودعم حجتها لاختيار موضوع البحث، وبذلك سيشكل البحث الحالي إضافة علمية جديدة تضاف إلى البحوث السابقة.
- يعد هذا البحث رائدا في مجاله لأنه يضيف للمعرفة العلمية بدراسة جانب مهم من شخصية الطفل إلا وهو الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال في رياض الأطفال.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع البحث من الأطفال في الصف التمهيدي في رياض الأطفال الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى والثانية في بغداد للعام الدراسي 2012/2011 ومجموعهم (18189) طفلاً وطفلةً يتوزعون في (71) روضة.

ب. عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (100) طفلاً وطفلةً من (10) رياض أطفال في الصف التمهيدي وكما مبين في الجدول (1)

جدول 1

أعداد الأطفال (عينة البحث) في رياض الأطفال

ت	رياض الأطفال الرصافة الأولى	الذكور	الإناث	ت	رياض الأطفال الرصافة الثانية	الذكور	الإناث	المجموع
1	روضة الألحان	5	5	6	روضة الرحاب	5	5	20
2	روضة البيضاء	5	5	7	روضة الحكمة	5	5	20
3	روضة أم لربيعين	5	5	8	روضة البهجة	5	5	20
4	روضة البنفسج	5	5	9	روضة العبير	5	5	20
5	روضة الشعب	5	5	10	روضة المروج	5	5	20
	المجموع	25	25		مجموع	25	25	100

خصائص عينة البحث

أ- التحصيل الدراسي للأب

توزعت عينة الأطفال بحسب التحصيل الدراسي للأب إلى ثلاث مستويات والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول 2

التحصيل الدراسي لآباء عينة البحث

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
تحصيل الأب	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ابتدائية	6	12	5	10	11	11
ثانوية	12	24	14	28	26	26
معهد فما فوق	32	64	31	62	63	63
المجموع	50	100	50	100	100	100

ويتضح من الجدول (3) ان النسبة الأكبر (63%) كانت لمستوى التحصيل معهد فما فوق أي ان اغلب أفراد العينة كان تحصيل آبائهم معهد فما فوق وتلتها (26%) للشهادة الثانوية ثم المستوى ابتدائية (11%).

ب- التحصيل الدراسي للأم

توزعت عينة الأطفال بحسب التحصيل الدراسي للأم إلى ثلاث مستويات والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3

التحصيل الدراسي لأمهات عينة البحث

الجنس	الذكور		الإناث		المجموع	
تحصيل الأم	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ابتدائية	11	22	7	14	18	18
ثانوية	13	26	15	30	28	28
معهد فما فوق	26	52	28	56	54	54
المجموع	50	100	50	100	100	100

ويتضح من الجدول (4) أن النسبة الأكبر (54%) كانت لمستوى التحصيل معهد فما فوق أي أن اغلب أفراد العينة كان تحصيل أمهاتهم معهد فما فوق وتلتها (28%) للشهادة الثانوية ثم المستوى ابتدائية (18%).

ج. أداة الدراسة:

(اختبار الذكاء الاجتماعي):

من خلال إطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال مقاييس الذكاء الاجتماعي اتضح أن هناك اختباراً لمفهوم الذكاء الاجتماعي المعد من قبل (الحيالي، 2010) للبيئة العراقية للأطفال بأعمار ست سنوات وللصف التمهيدي، المتضمن (7) فقرات، ملحق (1).

وصف المقياس

قامت الباحثة (الحيالي 2010) بإعداد اختبار الذكاء المتعدد للأطفال بعمر (6) سنوات ويتألف الاختبار من (56) فقرة موزع على (8) اختبارات وبواقع (7) فقرات لاختبار الذكاء المكاني و(7) فقرات لاختبار الذكاء الموسيقي و(7) فقرات لاختبار الذكاء الطبيعي و(7) فقرات لاختبار الذكاء المنطقي و(7) فقرة لاختبار الذكاء الحركي و(7) فقرات لاختبار الذكاء اللغوي و(7) فقرات لاختبار الذكاء الشخصي و(7) فقرات لاختبار الذكاء الاجتماعي وكل فقرة من فقرات الاختبار لها بديلين (نعم، لا) وتصحح الإجابة بإعطاء درجة واحدة للبديل الصحيح وصفر للبديل الخاطئ وتحسب الدرجة الكلية لكل اختبار على حدة من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات الاختبار فإن أعلى درجة للذكاء المكاني هي (7) درجة واقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي (5، 3) وأعلى درجة للذكاء الموسيقي هي (7) درجة واقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي (5، 3) وانه أعلى درجة للذكاء الطبيعي هو (7) واقل درجة هي صفر

والمتوسط الفرضي (5، 3) وأن أعلى درجة للذكاء المنطقي هي (7) درجة واقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي هو (5، 3) وان أعلى درجة للذكاء الحركي هو (7) وأقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي (5، 3) وأن أعلى درجة للذكاء اللغوي هو (7) درجة وأقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي هو(5، 3) وان أعلى درجة للذكاء الشخصي هو (7) درجة وأقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي هو (5، 3) وأن أعلى درجة للذكاء الاجتماعي هو (7) وأقل درجة هي صفر والمتوسط الفرضي هو (5، 3).

واتضح من خلال إجراءات البحث أن اختبار الذكاءات المتعدد يتمتع بصدق المحتوى (الظاهري) عن طريق الخبراء وصدق البناء من خلال مؤشرات عدة التحليل الإحصائي للفقرات بطريقتي المجموعتين المتطرفتين وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار.

أما معاملات الثبات فقد بلغت بطريقة إعادة الاختبار لاختبار الذكاءات المتعدد (المكاني، الموسيقي، الطبيعي، المنطقي، الحركي، اللغوي، الشخصي، الاجتماعي) على التتابع (0.82، 0.83، 0.81، 0.63، 0.70، 0.75، 0.85، 0.71) على التتابع، وبطريقة ألفا كرونباخ (896،0، 894،0، 897،0، 765،0، 827،0، 852،0، 916،0، 825،0) على التتابع.

الخصائص السيكومترية لاختبار الذكاء الاجتماعي:

اتخذت الباحثة اختبار الذكاء الاجتماعي وهو اختبار فرعي من اختبار الذكاء المتعدد، وقامت الباحثة باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وكما يلي:

– الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية، وذلك للكشف عن محتويات المقياس الداخلية، ويرى ايبل (Ebel,1972) أن صدق المقياس، هو قدرة الأداة على تحقيق الهدف الذي أعد من أجله (53)، ويشير المعنيون بالقياس إلى تعدد أساليب وطرق حساب وتقدير الصدق وفي البحث الحالي استخرجت الباحثة مؤشرا للصدق وهو:

الصدق الظاهري

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للمقياس وهو يشير إلى قدرة المقياس إلى قياس ما وضع من أجله، يهدف هذا النوع من الصدق إلى معرفة مدى تمثيل المقياس للظاهرة التي يهدف المقياس إلى قياسها [54]، وبالرغم من أن الصدق الظاهري أقل أنواع الصدق جوده إلا أنه من المرغوب فيه أن يكون المقياس ذا صدق ظاهري ويفضل بالقياس النفسي والتربوي بتقويم صلاحية الفقرات لقياس الخاصية المراد قياسها [53]، تم عرض مقياس (الحيالي، 2010) على لجنة من المحكمين، وهم خبراء وأساتذة في التربية وعلم النفس، وقد أبدوا رأيهم حول صلاحية الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة 80% فأكثر فكانت (7) فقرات.

تعليمات المقياس

تم إعداد تعليمات خاصة لاختبار الذكاء الاجتماعي تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولغرض التعرف على وضوح التعليمات والفقرات تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال اختيرت عشوائيا فبلغ عددهم عددهم (20) طفلاً وطفلةً من روضة العندليب من مديرية تربية الرصافة الأولى وروضة الزنبق من مديرية تربية الرصافة الثانية بواقع (10) أطفال من كل روضة، فكان المقياس واضحاً ومفهوماً لدى عينة الدراسة الاستطلاعية.

تصحيح المقياس

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك بجمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تم تحديد بديلين للإجابة عن كل فقرة (نعم، لا) وأوزان البدائل هي (0،1) وأن أعلى درجة على المقياس هي (7) درجة وأقل درجة محتملة هي (صفر) ومتوسط الدرجات النظرية هي (3،5).

الثبات Reliability

يشير الثبات إلى أن المقياس يعطي النتائج نفسها فيما لو أعيد تطبيقه لمرات عدة على العينة نفسها وفي ظروف مشابهة [55] وقد تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار على (60) طفلاً وطفلةً من روضة القداح من مديرية تربية الرصافة الأولى وروضة الشقائق من مديرية تربية الرصافة الثانية وبعد مضي (20) يوما على التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول قامت الباحثة بإعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني إذ بلغ معامل الثبات (86.0). ملحق رقم (2).

التطبيق النهائي على عينة البحث

تم تطبيق اختبار الذكاء الاجتماعي بصيغته النهائية على (100) طفلا وطفلة في (10) رياض أطفال (عينة البحث)، واستغرقت فترة التطبيق النهائي أسبوعا، إذ بدأت في 2011/11/6، وانتهت في2011/11/10.

ث- الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراءات بناء مقياس الذكاء الاجتماعي وتحقيق أهداف البحث الحالي، وكما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار.
- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الاجتماعي.
- الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي عند أفراد العينة ككل والمتوسط الفرضي للمقياس.
- تحليل التباين الثنائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب والأم.

5. النتائج

اولا- نتائج الفرضية الأولى: (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي ككل والمتوسط الفرضي للمقياس)

- للتعرف على مستوى الذكاء الاجتماعي لعينة البحث تمت مقارنة متوسط درجات عينة البحث (الذكور والإناث) البالغة (5.060) بالوسط الفرضي للمقياس (3.5) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (59.483) أكبر من القيمة الجدولية (1.99) عند مستوى (0.05) أي ان الفرق دال إحصائيا لصالح متوسط درجات عينة البحث، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4

نتائج الاختبار التائي بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الاجتماعي

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
100	5.060	0.8506	3.5	99	59.483	1.99	0.05

ثانيا- نتائج الفرضية الثانية: (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة على وفق متغير الجنس).

- تم حساب متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الاجتماعي ولمعرفة الفرق استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكان الفرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ بلغت القيمة المحسوبة (2.407) درجة وهي أكبر من الجدولية (1.99) ويوضح الجدول (5) هذه النتيجة.

جدول 5

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الاجتماعي

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	المحسوبة الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	50	5.260	0.852	98	2.407	1.99	0.05
إناث	50	4.860	0.808				

ثالثا: نتائج الفرضية الثالثة: (لا يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأب)

– تم حساب متوسط درجات الذكاء الاجتماعي حسب متغير التحصيل الدراسي للأب والجنس (الذكور والإناث) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول 6

درجات الذكاء الاجتماعي حسب التحصيل الدراسي للأب والجنس

الجنس	تحصيل الأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ابتدائية	6	4.667	0.516
ذكور	ثانوية	12	5.50	0905
	معهد فما فوق	32	5.093	0.856
المجموع		50	15.26	2.277
			تحصيل الأب	
إناث	ابتدائية	5	5.454	0.820
	ثانوية	14	5.143	1.027
	معهد فما فوق	31	5.269	0.777
المجموع		50	15.866	2.624

– تم استخدام تحليل التباين الثنائي 2X3 لمتغير التحصيل الدراسي للأب والجنس (الجنس والذكور) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7

تحليل التباين الثنائي بين التحصيل الدراسي للأب والجنس في درجات الذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	2.068	1	2.068	2.967	3.92	0.05
تحصيل الأب	0.739	2	0.369	0.369	2.68	0.05
الجنس تحصيل الأب	0.000	2	0.000	0.000	2.68	0.05
الخطأ	66.901	94	0.697			0.05
الكلي	2632	100				0.05
المتبقي	71.640	99				

ويتضح من خلال تطبيق تحليل التباين الثنائي 3X2 ما يأتي:

– إن الفرق في درجات الذكاء الاجتماعي وحسب متغير الجنس كان ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (2.967) أكبر من القيمة الجدولية (3.92) بدرجتي حرية (94,1).

– إن الفرق في درجات الذكاء الاجتماعي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأب لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.369) أصغر من القيمة الجدولية (2.68) بدرجتي حرية (94,2).

– إن التفاعل بين الجنس والتحصيل الدراسي للأب لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.000) أصغر من القيمة الجدولية (2.68) بدرجتي حرية (94,2).

رابعا: نتائج الفرضية الرابعة: (لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة الذكور والإناث على وفق متغير التحصيل الدراسي للأم).

– تم حساب متوسط درجات الذكاء الاجتماعي حسب متغير التحصيل الدراسي للأم والجنس (الذكور والإناث) والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول 8

درجات الذكاء الاجتماعي حسب التحصيل الدراسي للأم والجنس

الجنس	تحصيل الأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ابتدائية	11	5.454	0.820
ذكور	ثانوية	13	5.143	1.027
	معهد فما فوق	26	5.269	0.777
المجموع		50	15.866	2.624
			تحصيل الأم	
	ابتدائية	7	4.428	0534
إناث	ثانوية	15	5.066	0.798
	معهد فما فوق	28	5.067	0.799
	المجموع	50	14.561	2.131

تم استخدام تحليل التباين الثنائي 3X2 لمتغير التحصيل الدراسي للأم والجنس (الجنس والذكور) وتبين من خلال هذا الإجراء لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي للأم والذكاء الاجتماعي للأبناء والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول 9

تحليل التباين الثنائي بين التحصيل الدراسي للأم والجنس في درجات الذكاء الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	2.602	1	2.602	3.970	3.92	0.05
تحصيل الأم	4.712	2	2.356	3.394	2.68	0.05
الجنس تحصيل الأب	0.000	2	0.000	0.000	2.68	0.05
الخطأ	62.928	94	0.656			0.05
الكلي	2632	100				0.05
المتبقي	71.640	99				

ويتضح من خلال تطبيق تحليل التباين الثنائي 2X3 ما يأتي:

– إن الفرق في درجات الذكاء الاجتماعي وحسب متغير الجنس كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3.970) أكبر من القيمة الجدولية (3.92) بدرجتي حرية (94,1).

– إن الفرق في درجات الذكاء الاجتماعي وحسب متغير التحصيل الدراسي للأم كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (3.394) أكبر من القيمة الجدولية (2.68) بدرجتي حرية (94,2).

– إن التفاعل بين الجنس والتحصيل الدراسي للأم لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.000) أصغر من القيمة الجدولية (2.68) بدرجتي حرية (94,2).

الاستنتاجات

– يوجد نمو متقدم في درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة البحث إذ جاءت بمتوسط حسابي أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس.

– يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة وفق متغير الجنس ولصالح الذكور.

– إن التحصيل الدراسي للأب في كافة المستويات الدراسية (الابتدائي والثانوي والمعهد) لم يكن له دور في ظهور الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة البحث.

– إن التحصيل الدراسي للأم في كافة المستويات الدراسية (الابتدائي والثانوي والمعهد) كان له دور في ظهور الذكاء الاجتماعي لدى أطفال عينة البحث.

5. التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- إعادة النظر بالأنشطة والخبرات التي تقدمها الرياض بما تسهم في إبراز الذكاء الاجتماعي لديهم.
- إدماج مهارات الذكاء الاجتماعي في الخبرات التعليمية التي تقدم لطفل الروضة لكي تعزز الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة.
- إدخال مهارات الذكاء الاجتماعي بالأنشطة والخبرات التي تقدم في مجالس الآباء والمعلمات.
- تحليل المواقف والأحداث الاجتماعية بما تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة دراسات كما يأتي:

- أساليب المعاملة الوالدية وأثرها في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى طفل الروضة.
- الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وأقرانهم من غير الملتحقين بها (دراسة مقارنة).
- أساليب تعامل المعلمات مع الأطفال وأثرها في تنمية الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الرياض.
- الذكاء الاجتماعي لدى الأطفال المساء إليهم وأقرانهم من غير المساء إليهم (دراسة مقارنة).

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] محمد، عادل عبد الله (1999). *دراسات في نمو طفل الروضة*، عمان، دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

[2] موسى، ميادة أسعد (2003). *التهيؤ القرائي لتلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال*، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).

[3] الفقي، حامد عبد العزيز (1977). دراسة ميدانية لمشكلات تلاميذ المدرسة الابتدائية في الكويت، الكويت، *مجلة الآداب والتربية*، ع. (12).

[4] المجادي، حياة محمد (2001). *مهارات رياض الأطفال*، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

[5] الشناوي، عبد العزيز (1989). *واقع رياض الأطفال في الوطن العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية (ندوة رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل 1989)*، القاهرة.

[6] الخفاف، إيمان عباس علي (2003). *اثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة*، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية (أطروحة دكتوراه).

[7] الزبيدي، عزة عبد الرزاق حسين (2001). *دراسة مقارنة في خصائص الموهبة والتفكير ألتباعدي بين الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال*، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).

[11] قطامي، يوسف ورامي اليوسف (2010). *الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق*، عمان، ط (1)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[13] الجنيدل، عبد الرزاق سعد (1996). *الذكاء الاجتماعي في إطار نموذج البناء العقلي لجيلفورد*، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (رسالة ماجستير).

[14] المنابري، فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر (2010). *الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة*، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (أطروحة دكتوراه)

[16] الدويك، نجاح احمد محمد (2008). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة*، غزة، الجامعة الإسلامية (رسالة ماجستير).

[17] وزارة التربية، العراق (1990). *الأهداف التربوية في القطر العراقي*، بغداد، ط. (2)، مطبعة وزارة التربية

[18] بوزان، توني (2007). *قوة الذكاء الاجتماعي*، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، ط 3.

[19] الخفاف، إيمان عباس علي (2011). *الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي*، عمان، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع.

[22] العدل، عادل محمد (1998). القدرة على حل المشكلات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والتحصيل الدراسي، القاهرة، *مجلة كلية التربية، ع. (22).*

[23] جاردنر، هوارد (2005). *الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين*، ترجمة الخزامي عبد الحكم احمد، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

[24] الحيالي، بيداء عبد السلام (2010). *بناء اختبار الذكاءات المتعدد لدى أطفال الرياض*، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير).

[25] حسين، محمد عبد الهادي (2006). *الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة*، القاهرة، دار الأفق للطباعة والنشر.

[26] معوض، خليل ميخائيل (1983). *سيكولوجية النمو والمراهقة*، القاهرة، دار الفكر الجامعي.

[27] مبيض، مأمون (2003). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*، بيروت، ط (1)، المكتب الإسلامي.

[29] العكايشي، بشرى احمد جاسم (2003). *التوافق في البيئة الجامعية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة*، بغداد، الجامعة المستنصرية، كلية التربية (أطروحة دكتوراه).

[30] خوالدة، محمود عبد الله محمد (2004). *الذكاء العاطفي (الذكاء الانفعالي)*، عمان، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع.

[31] سفيان، نبيل صالح (1998). *الذكاء الاجتماعي والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز*، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية/ابن رشد (أطروحة دكتوراه).

[32] رزق، محمد عبد السميع (2003). مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء العاطفي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف – جامعة أم القرى، الرياض، *مجلة جامعة أم القرى، المجلد 15، ع 2.*

[33] علي، خيرية علي محمد (2010). *الذكاء الشخصي (الذاتي – الاجتماعي) وعلاقته بالمهارات الاجتماعية والميول المهنية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي بمدينة مكة المكرمة*، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).

[34] القدرة، موسى صبحي موسى (2007). *الذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بالتدين وبعض المتغيرات*، غزة، الجامعة الإسلامية (رسالة ماجستير).

[36] الدسوقي، محمد غازي (2002). *الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه*، القاهرة، عالم التربية، العدد التاسع، السنة الثالثة.

[39] البريخت، كارل (2008). *الذكاء الاجتماعي*، ترجمة مكتبة جرير، الرياض، ط1.

[41] الخفاف، إيمان عباس علي وأشواق صبر ناصر (2009). *الذكاء المتعدد لدى طلبة المرحلة المتوسطة*، مجلة حولية أبحاث الذكاء، ع. (6).

[42] إسماعيل، آمال عبد العزيز مسعود (2009). *أثر تطوير وحدة تعليمية في ضوء نظرية جاردنر على تنمية أداء الأطفال الموهوبين في روضات جدة التعليمية*، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (أطروحة دكتوراه).

[43] عطية، نعيم (1985). *ذكاء الأطفال من خلال الرسوم*، بيروت، دار الطليعة.

[44] العزاوي، بشرى هاشم محمد (2008). *أثر العلاقة بين الذكاء الاستراتيجي وقرارات عمليات الخدمة في النجاح الاستراتيجي*، جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه).

[45] الشيخ، سليمان الخضري (1978). *الفروق الفردية في الذكاء*، القاهرة، ط (1)، دار الثقافة للطباعة والنشر.

[46] الخفاف، إيمان عباس علي (2009). *الذكاء العاطفي*، دمشق، مكتبة المورد.

[48] سليم، مريم (2003). *علم نفس التعلم*، بيروت، دار النهضة العربية

[50] سراج، علي محمد عيسى (1988). *الفروق في التوافق الشخصي والاجتماعي بين أطفال الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة الذين التحقوا والذين لم يلتحقوا برياض الأطفال*، الرياض، جامعة أم القرى (رسالة ماجستير).

[51] المحضار، رجاء سيد علي (1989). *السلوك الانفعالي والاجتماعي لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي بمكة المكرمة اللواتي التحقن برياض الأطفال واللواتي لم يلتحقن دراسة مقارنة*، الرياض، جامعة أم القرى (رسالة ماجستير).

[52] كاظم، سميرة عبد الحسين (1990). *المهارات الاجتماعية الأساسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال وأقرانهم غير الملتحقين*، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد (أطروحة دكتوراه).

[54] خلف، طاهرة عيسى (1987). *بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق*، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد (أطروحة دكتوراه).

ب. المراجع الاجنبية

[8] Lorenz, S. (1990). *Children Without Friend*: Dimensions of Theirs Social.

[9] Sternberg, R. J. (1994). *Encyclopedia of Human Intelligence*, N. Y. Macmillan.

[10] Taiwo, A. (2002). The Effect of Per-School Education on Academic Performance in Primary School A case Study of Grade on Pupils in Botswana, *International Journal of Education Development, 22 (2).*

[12] Bailey, J. A. (1968). *Social Intelligence Achievement and Elementary-School Child*, Nevada, University, Reno, N-A.

[15] Goleman, D. (2006). *Social Intelligence: The New Science of Human Relationship*, New York, Bantam Books.

[20] Thorndike, R. (1969). *Measurement and Evaluation in Psychology and Education*, N. Y., Wiley Inc.

[21] Shearer, B, (1996). *Multiple the Intelligence – Developmental Assessment Scale*, America.

[28] Guilford. J. (1959). *Three Faces of Intellect*, American Psychologist l4.

[35] Brothers, L. (1989). Biological Perspective Empathy, *American Journal of Psychology, Vol. (146). P. 10-19.*

[37] Taylor, E. H. (1990). The Assessment of Social Intelligence *Psychotherapy ,Vol. (27), N. (3).*

[38] Bar - On, R. (1999) The Bar - On Model of Emotional-Social Intelligence (ESI) (1). *Psicothema*, 18, Supl, 13-25.

[40] Parrella, J. Hofer, S. Bubp• S. Finn - Miller• N. Graves• P. Meador (2004) *Adult Multiple Intelligences.* The University of Tennessee, Portland State University.

[47] Gardner, H. (1997). *Multiple Intelligences As A partner in School Improvement Educational Leader Ship* 55 (1).

[49] Pitts. V. L. (1967). *An Investigation of Relationships Between Tow PreSchool Program On the Adjustment and Readiness of Disadvantage.*

[53] Ebel, R, L. (1972). *Essential of Educational Measurement*, New, Jersey, Engle Wood Cliffs.

[55] Bergman, J. (l974). *Understanding Educational Measurement and. Evaluation*; N. J, London.

SOCIAL INTELLIGENCE IN CHILDREN KINDERGARTEN

EMAN ABBAS ALI AL-KAFAF

The University of Mustasiriyah

ABSTRACT_ *This study aimed to identify the social intelligence, and adopted the researcher test of the concept of social intelligence prepared by (Hayali 0.2010) for the Iraqi environment for children ages six years and grade primer, containing (7) paragraphs, and after verifying the validity and reliability of the tool applied study on a sample of (100) children from 10 kindergartens in preschool class and took the final weeks of the pplication period, as it began to 6/11/2011, and ended on 10/11/2011, the study found:*

- The presence of an advanced degree in the growth of social intelligence in a sample search children came as a mean larger than average premise of the scale.

- No statistically significant difference between the average scores of social intelligence of kindergarten children according to gender variable in favor of males.

- That the educational attainment of the father in all school levels (primary, secondary and Institute) had had no role in the emergence of social intelligence in a sample search children.

- That the educational attainment of the mother at all school levels (primary, secondary and Institute) had a role in the emergence of social intelligence in a sample search children.

Key words: *social intelligence, kindergarten.*